

مهزلة دورينماتية

تلقيت من السفير السويسرى خطاب شكر موجهها إلى الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة الأهرام ورئيس التحرير. وفيه يشكر الأهرام على الأدبة الحافلة واللقاء التاريخى الذى استضاف فيه الأهرام الكاتب الكبير فردريتش دورينمات والعائلة المسرحية المصرية على غداء كما يقول الخطاب (غداء ملكيا).

والحق أنى وأنا جالس بين دورينمات وزوجته المخرجة الالمانية شارلوت وأمامنا الحركة المسرحية الصوتية من كتاب ونقاد ومدبرى فرق ونجمات ونجوم لم أملك نفسى من الإحساس بالسعادة . ذلك أن هذا الحدث حدث أن تجتمع العائلة المسرحية كلها لتحتفل بأكبر كاتب مسرحى أوربى معاصر فى زيارته للقاهرة مسألة ليست من قبيل البذخ كما تفضل بعض صغار الصحفيين وذكروا ولا هى من قبيل الأبهة الكاذبة . ولكنها هى بالضبط مانعنه بكلمة « الثقافة » فالثقافة ليست كتباً يكتبها أناس ليقراها أناس ، الثقافة بالأساس إحساس قوى يربط المهتمين بمصير يربطهم فى مختلف أنحاء العالم بفكرة إنسانية واحدة . ولقد كنت فى سويسرا قد قضيت ساعات مع دورينمات نتحدث فى شتى المواضيع ونشرت بعض الحديث على صفحات الأهرام ولا أذكر إن كنت قد